Language Art, 6(2): pp. 47-62, 2021, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2021.09 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۶، شماره ۲، سال ۲۰۲۱، از صفحه ۴۷ تا ۶۲

المعجم الذهني وصناعة المعاجم العربية للناطقين بغيرها

ماريا هريس [1]
مدرس مساعد، مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها، كلية الآداب والعلوم،
جامعة قطر، قطر.

(Received: 09 January 2021; Accepted: 19 March 2021; Published: 31 May 2021)

ملخص

يتناول هذا البحث المعجمَ الذهني، وخصائصه، وأنماط تنظيم المعلومات فيه؛ كما تحاول الباحثة المقارنة بين المعجم الذهني والقاموس الورقي من ناحية، والمقارنة بين المعجم الذهني لدى أبناء اللغة العربية ومتعلمي اللغة العربية من غير أبنائها من ناحية أخرى. ويفترض البحثُ وجودَ مواطن الاختلاف بين المعجم الذهني لدى المتكلمين باللغة العربية من أبناء العربية ومن غير أبنائها، الأمر الذي لا يسمح في بعض الأحوال استخدام نفس التعريفات للمداخل المعجمية أثناء صناعة معجم اللغة العربية لأبناء اللغة ومعجم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويعرض البحث نتائج الدراسة الميدانية التي طبقت من أجل الكشف عن مواطن الاختلاف بين المعجم الذهني لدى أبناء العربية وغيرهم ودراسة العوامل التي تؤدي إلى هذه الاختلافات. وقدمت هذه الدراسة لمجموعتي الطلاب في جامعة قطر: متعلمو اللغة العربية من أبنائها ومتعلمو العربية من غير أبنائها.

الكلمات الأساسية: المعجم الذهني، القاموس الورقي، التصور الذهني، الناطقون بغير اللغة العربية.

[1] E-mail: mhres@qu.edu.qa

مقدمة

"في حين يمكننا التعبير عن أشياء محدودة العدد دون معرفة القواعد النحوية، فلا يمكننا التعبير عن أي شيء إطلاقًا دون معرفة الوحدات المعجمية" (He & Deng 2015, 40). وتشير هذه العبارة إلى أهمية الوحدات المعجمية، ودورها الحاسم ليس لعملية التواصل البشري فحسب، بل للتفكير الإنساني كذلك. قد أفادت الدراسات المعاصرة أنّ المعرفة اللغوية الإنتاجية لدى الإنسان تضم بين ثلاثين وخمسين ألف كلمةٍ، أمّا المعرفة اللغوية الاستقبالية فيبلغ عدد الكلمات فيها إلى مئتين وخمسين ألف كلمة. فكيف يتمكّن الإنسان من تخزين هذه الثروة اللغوية واستخدامها؟

لا شكّ في أنّ الألفاظ التي يملكها الإنسان ويستخدمها في حياته تُخزَن في ذاكرة الإنسان وفقَ نسق معين نسمّيه المعجم الذهني، الظاهرة التي لفت إليها نظرَ كثير من اللسانيين وعلماء النفس والأعصاب بدايةً من خمسينيات القرن الماضي. وقد وصفوا في أبحاثهم نماذجَ متنوعةً لتنظيم المعجم الذهني وطرقًا متعددةً للنفاذ إليه أثناء عملية إنتاج الكلام. كما حاولت الدراسات السابقة وصفَ المعجم الذهني لدى المتكلم ثنائي اللغة وتغيير الشفرة أثناء الاستخدام التزامني للغتين والسيرورات الذهنية التي تحدث أثناء هذه العملية.

والأمر الذي تعنى به الباحثة في هذه الدراسة هو المقارنة بين تنظيم المعجم الذهني لدى ابن اللغة العربية والناطق بها من غير أبنائها من أجل دراسة مواطن الاختلاف في تنظيم المعجم الذهني خاصةً على مستوى المعاني وضرورة اعتبار نتائج الدراسة أثناء صناعة معاجم اللغة العربية لمتعلمي العربية من غير أبنائها. وأثناء هذه الدراسة تحاول الباحثة الرد على عدة أسئلة، ومن جملتها:

- مفهوم المعجم الذهني، طبيعته وخصائصه؛
- خصائص تنظيم المعجم الذهني لدى متكلم أحادي اللغة ومتكلم ثنائي اللغة؛
- الاختلافات في تنظيم المعجم الذهني لدى أبناء اللغة العربية ولدى متعلمي العربية من غير أبنائها، والعوامل المؤثرة في ظهور هذه الاختلافات.

المعجم الذهني: تعريفه، وبنيته، وخصائصه

مفهوم المعجم الذهني

من الأوائل الذين درسوا المعجم الذهني كان فاي وكاتلر (Fay & Cutler 1977)، الباحثان اللذان قارنا المعجم الذهني بالقاموس المطبوع ووصفاه [المعجم الذهني] بأنه قائمة الألفاظ المخزونة في ذهن الإنسان. وأشار هذان الباحثان إلى أنّ المعجم الذهني والقاموس المطبوع كلاهما يضمنان معلومات حول معنى الكلمة ونطقها حتى وإن كان تنظيم هذه المعلومات مختلفا في هاتين الحالتين. وأفاد سنغلتون (Singleton 1999) أنّ المعجم الذهني هو قالب في الذاكرة بعيدة المدى يضم المعارف الشاملة حول جميع الألفاظ التي يعرفها شخص ما. كما نجد تعريفا آخر يصف المعجم الذهني بأنه "تمثيل جماعي للكلمات في الذهن، الذي يجمع بين أبعاد المعنى السياقية والشخصية والتشاركية بين الأشخاص، ويساعد بشكل أساسي في اكتساب اللغة والاحتفاظ بها والتعبير عنها" (العربي، علوي وفؤاد ٢٠٢٠، ١٦٤). أما هذا البحث فيستخدم مصطلح المعجم الذهني كما عرّفه مصطفى بوعناني وزغبوش (٢٠١٥)، أي أنه "جزءٌ من الذاكرة بعيدة المدى حيث تتقاطع فيه مختلف أصناف المعلومات: الفونولوجية والإملائية والدلالية المرتبطة بالكلمات" (ص ١٠٤). وبالإضافة إلى المعلومات اللغوية يشمل المعجم الذهني معلومات موسوعية غير لغوية، أي تصورات الإنسان للعالم الخارجي، والتمثيلات الذهنية لظواهر هذا العالم، وخصائص البيئة التي يعيش فيها الإنسان (Белоусов, Ерофеева & Лещенко 2018).

الجدير بالذكر أنّ المعجم الذهني ليس ظاهرةً ثابتةً، بل يتم تطوره وتنميته وفقَ كثرة التعرض للظواهر اللغوية: كلّما ازداد تكرار كلمة جديدة، ثبتت معرفة هذه الكلمة وانتقلت من المرحلة الاستقبالية إلى المرحلة الإنتاجية حينَ يتمكّن المتكلم من استعمالها في "سياق جديد وبنيات تركيبية جديدة وصور جديدة" (العربي، علوي وفؤاد، ٢٠٢٠، ٨٩).

بعد الاطلاع على عدة تعريفات لمفهوم المعجم الذهني وأهم خصائصه، يصل البحث إلى قضيةٍ مهمةٍ تتطلّب النظر إليها وهي مسألة التشابه والاختلاف بين المعجم الذهني والقاموس المطبوع. ويحاول البحث المقارنة بينهما اعتمادا على عدة معايير: أسس التنظيم، والمضمون، والمعلومات المخزونة، وطرق الاستعمال.

الجدول ١: المقارنة بين المعجم الذهني والقاموس المطبوع

معايير المقارنة	المعجم الذهني	القاموس المطبوع
أساس التنظيم	يعد تنظيم المعجم الذهني نظامًا معقدا لا يتأسس على النظام الألفبائي، بل على بنية الكلمة الصوتية، والنبر، والتنغيم، والبنية التركيبية، والمعنى.	تُرتَّب المداخل ضمن معظم القواميس وفق النظام الألفبائي مع مراعاة الحرف الأول من الجذر، ثم الحرف الثاني وإلخ.
المضمون	يتكون المعجم الذهني من عدد كلمات غير متناهٍ. ولا تكون معاني الكلمات ثابتةً، بل تتغير بالتوازي مع التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية وغيرها في مجتمع ما.	يشمل القاموس عددا محدودا من الكلمات ذات المعاني الثابتة لا تتغير بمرور الوقت، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة تحديث القواميس وإصدار طبعات جديدة معدّلة.
المعلومات المخزونة	يتضمن المعجم الذهني معلومات شاملة دقيقة حول جميع كلمات لغة ما، وبينها خصائص معجمية، ومدركات غير لفظية، وتمثيلات تصورية، وصور الحياة الواقعية. ويكون المعجم الذهني محكوما بخبرات ثقافية واجتماعية معينة تتوافق أحيانًا وتختلف أحيانًا أخرى. فمثلاً يختلف التصور الذهني لـ(العصفور) وفق اهتمام الشخص؛ فالطفل يفهم من العصفور أنه أداة للتسلية والترفيه، ودليل الرقة، في حين أن بائع العصافير يراه مادة للربح، في حين يراه عالم البيولوجيا والتشريح مجالاً علميًا، يتكون من أعضاء وأجهزة حيوية، ويقع ضمن إطار تصنيفي عام وخاص.	عادةً يقدم القاموس معلومات جافة مختصرة حول كلمة ما. مثلا، يشرح معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨) كلمة "عصفور" بأنه "جنس طير من الجواثم المخروطيات المناقير، فيه أنواع كثيرة" (ص١٥٠٩).
الاستعمال	يعد استخراج الوحدات اللغوية من المعجم الذهني عملية صعبة تعتمد على عوامل متعددة ومن جملتها تكرار الكلمة، والسياق اللغوي، والتصويرية.	يتم البحث عن الكلمة وفق حروف هذه الكلمة بداية من الحرف الأول.

البنية الداخلية للمعجم الذهني

قد ذكر البحث أن المعجم الذهني يشمل المعلومات اللغوية وغير اللغوية حول جميع الألفاظ التي يعرفها شخص ما. فكيف تُرتَّب هذه المعلومان ضمن المعجم الذهني؟ هل تُخزَن في الطبقة نفسها أو تتوزع بين الطبقات المختلفة للمعجم الذهني؟

أشار ليفلت (Willem 1989) إلى أنّ الكلمة تتكوّن من عنصرين أساسيين وهما اللمة[1] – مكوّن يشمل معلومات حول دلالة الكلمة، ومضمونها، وأسلوبها وبنيتها التركيبية – واللكسيم[2] – مكوّن يحتوي على بنية الكلمة المورفولوجية، والفونولوجية، والإملائية. واعتمادًا على هذا الفهم لبنية الكلمة، رأى ليفلت أن المعجم الذهني يتكوّن من طبقتين: طبقة اللمة وطبقة اللكسيم. ويمكننا وصف هاتين الطبقتين بأنهما الطبقة الشكلية (تشتمل على مكونات الكلمة الفونولوجية، والمورفولوجية، والإملائية) والطبقة الدلالية (تحتوي على دلالة الكلمة وبنيتها التركيبية). ومن أهم الأدلة التي تثبت وجود الطبقتين ضمن المعجم الذهني وتوزيع المعلومات بينهما ظاهرة "على طرف اللسان"، عندما يفشل المتكلم في استدعاء كلمة ما من الذاكرة، على الرغم من أنه على يقين من معرفة هذه الكلمة.

من الجدير بالذكر أنّ هاتين الطبقتين – الطبقة الشكلية والطبقة الدلالية - منفصلتان وترتيب المكونات في الطبقة يختلف عن ترتيب المكونات في الطبقة الأخرى. إذْ تُنظّم العناصر ضمن الطبقة الدلالية وفقَ مقتضيات إنتاج الكلام. ترتبط الكلمة ارتباطا قويا بكلمات أخرى من الحقل الدلالي نفسه؛ وهذا الترتيب يسهّل ويسرّع اختيار كلمة أكثر مناسبةً في سياق لغوي معين. أمّا تنظيم مكوّنات الطبقة الشكلية فهو يستوفي شروطَ إدراك الكلام، أي تقع الكلمات ذات الصورة الصوتية المتشابهة مجاورةً، ما ييسّر للمستمع المقارنةً بين بعض الأشكال الفونولوجية المتشابهة واختيارَ شكل يصْلح لما قد سمعه (Aitchison 2012).

توزيع الألفاظ ضمن المعجم الذهني

يمثل المعجم الذهني شبكةَ ألفاظ مترابطة ومتفاعلة تتأسس على علاقات دلالية قائمة بين هذه الألفاظ. وينقسم معظم النظريات التي تحاول معالجة مسألة توزيع الألفاظ ضمن المعجم الذهني إلى ثلاثة نماذج أساسية وهي نموذج الشبكة الهرمية[3]، ونموذج امتداد التنشيط[4]، ونموذج الأنماط الدلالية[5].

نموذج الشبكة الهرمية

أشار كولينز وكويليان[6] (١٩٦٩) إلى أنّ حجم مخزن المعلومات اللغوية محدود، الأمر الذي يتطلب عدم تكرار المعلومات وتخزينها في مكان واحد فقط. وأضاف الباحثان أن الوحدات اللغوية في المعجم الذهني تُرتَّب وفق الشبكة الهرمية، حيث تمثل المفاهيم عقدًا مستقلةً مرتبطةً بمفاهيم أخرى عبر علاقات أو روابط دلالية مختلفة. تتعايش بعض العقد على نفس المستوى بينما تقع العقد الأخرى على مستوى أعلى أو أدنى، وتسيطر العقد الموجودة على المستويات العليا على العقد الموجودة على المستويات الدنيا.

[1] lemma

[2] lexeme

[3] Hierarchical Network Model

[4] Spreading Activation Model

[5] Prototype Model

[6] Collins & Quillian

الرسم ١: نموذج الشبكة الهرمية: مكونات الفئة الدلالية "الحيوان"(كولينز وكويليان، ١٩٦٩)

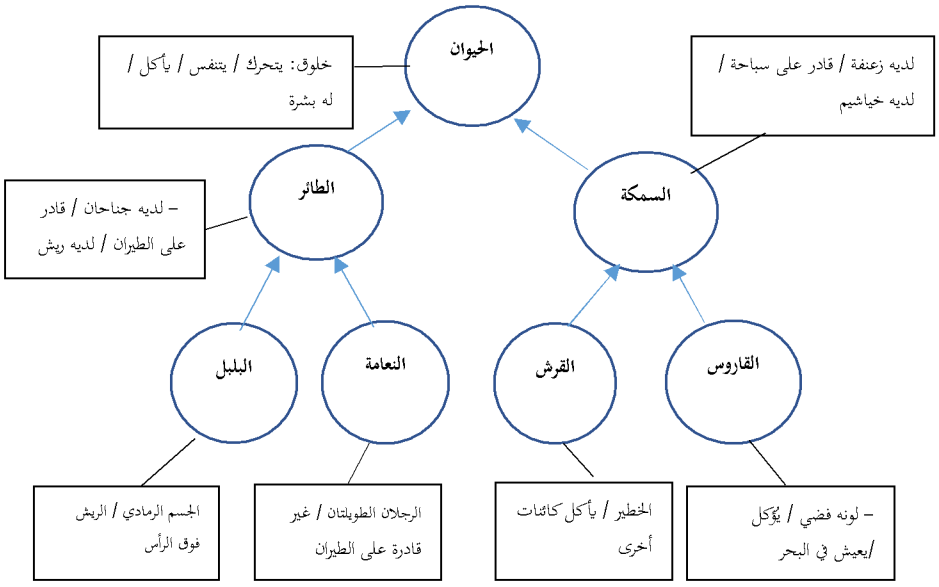

يشرح الرسم ١ العلاقات القائمة بين المفاهيم ضمن فئة دلالية "الحيوان". ونرى أن بعض العقد في هذه الشبكة تقع على المستوى نفسه (الطائر والسمكة)، بينما العقد الأخرى ترد على المستويات الأعلى (الحيوان) أو الأدنى (القاروس، القرش، النعامة، البلبل). ومن الواضح أن المفاهيم الموجودة على المستوى الأعلى تحظى بمعنى أوسع مقارنةً بمعنى المفاهيم الموجودة على المستوى الأدنى، بالإضافة إلى أنّ هذه المفاهيم تتصف بالصفات العامة التي تتقاسمها جميع المفاهيم على المستويات الدنيا. إذن، يجوز القول إنّ كل طائر يتصف بالصفات التي تنتمي إلى مفهوم "الحيوان": أي أنّ الطائر مخلوقٌ لديه البشرة، وهو يتنفّس ويتحرّك ويأكل.

ويتم الربط بين عقد هذه الشبكة وفق اتجاه الأسهم: من أساسها إلى طرفها. يعني هذا أن الجملة "الطائر هو حيوان" جملة صحيحة، في حين الجملة "الطائر هو نعامة" غير صحيحة. والجدير بالذكر أنه "كلما اتسعت المسافة بين مفهومين، طال الوقت اللازم للجواب، لأنّ التنشيط يستلزم زمنا معينا للانتقال من عقدة إلى أخرى" (بوعناني وزغبوش ٢٠١٥، ١١٥). إذن، اتخاذ القرار حول صحة الجملة "البلبُل طائرٌ" أسرع من اتخاذ القرار حول صحة الجملة "البلبلُ حيوانٌ".

نموذج امتداد التنشيط

درس كولينز ولوفتس[1] (١٩٧٥) المعجم الذهني وأشارا إلى أنّ ترتيب المعلومات اللغوية ضمن المعجم الذهني يتم وفق نموذج امتداد التنشيط، حيث يؤدي استخدام كلمة ما إلى تنشيط كلمات أخرى، وتعتمد قوة هذا التنشيط على العلاقات الدلالية بين هذه الكلمات.

[1] Collins & Loftus

الرسم ۲: نموذج امتداد التنشيط: مكونات الفئة الدلالية "أحمر" (كولينز ولوفتس، ۱۹۷۵)

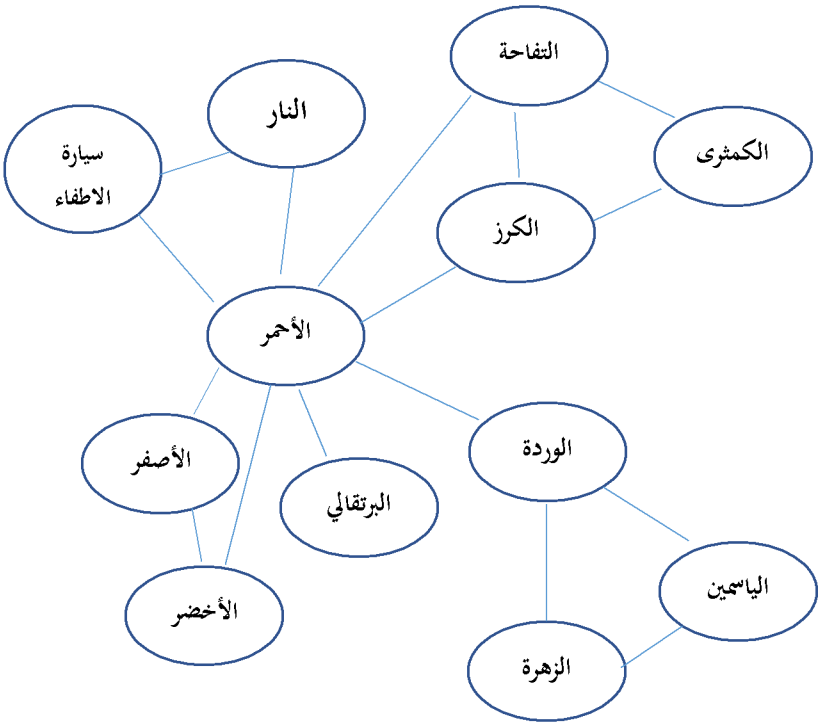

يوضح هذا الرسم أن العلاقات في شبكة امتداد التنشيط لا تتبع اتجاهًا معينًا، بل تنتشر في الاتجاهات المختلفة وتنشّط المفاهيم التي لها علاقات دلالية مع المفهوم الأصلي.

نموذج الأنماط الدلالية

أشار كل من إيليانور روش[1] (۱۹۷۵) وجورج لاكوف[2] (۲۰۰۸) إلى أنّ المفاهيم ضمن المعجم الذهني تتوزع بين فئات دلالية مختلفة وفقا للصفات المشتركة التي تتقاسمها هذه المفاهيم. وصنّفت إيليانور روش عناصر الفئة الدلالية إلى ثلاثة أصناف: العناصر النموذجية، وهي التي تشتمل على جميع صفات الفئة؛ والعناصر غير المركزية، وهي التي تشتمل على بعض الصفات ولا تشتمل على صفات أخرى؛ والعناصر الطرفية، وهي التي لا تتصف إلا بصفة واحدة أو اثنتين من صفات الفئة. على سبيل المثال، مفهوم "الطائر" يدلّ على كائن حي ذي ريش وجناحين، وهو قادر على الطيران. ويعد الغراب والعصفور والبلبل عناصر نموذجية مركزية لدى هذه الفئة الدلالية لأنها تتصف بجميع الصفات المرتبطة بهذه الفئة. أما النعامة أو البطريق فهما عنصران طرفيان يقعان على هامش هذه الفئة الدلالية.

[1] Eleonor Rosch

[2] George Lakoff

الرسم ٣ : نموذج الأنماط الدلالية: مكونات الفئة الدلالية "الطائر".

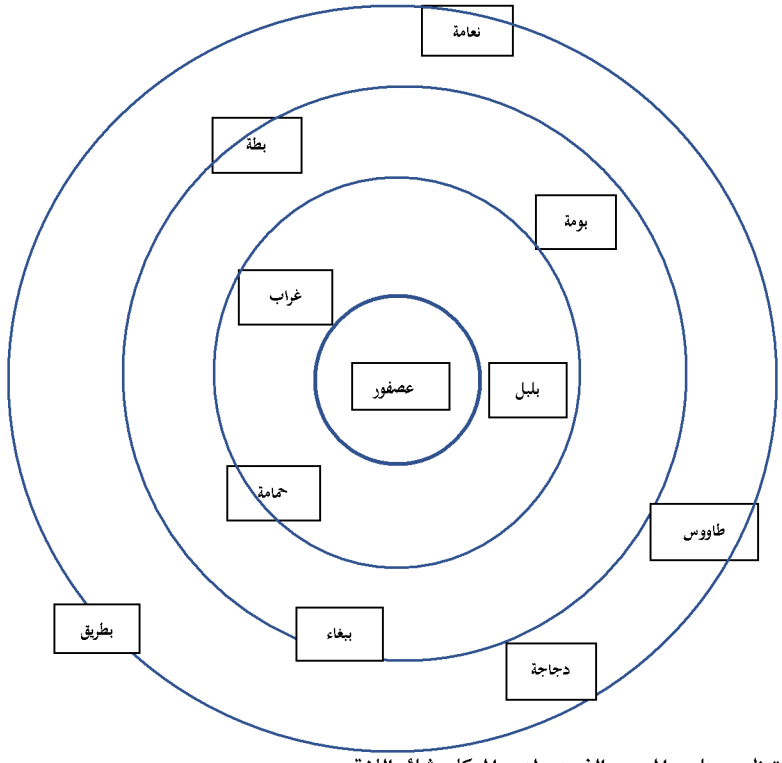

تنظيم عناصر المعجم الذهني لدى المتكلم ثنائي اللغة

كيف يتم تخزين كلمات اللغة الثانية في المعجم الذهني؟ هل تُخزن هذه الكلمات في نفس المعجم الذهني الذي يستوعب ألفاظ اللغة الأم؟ كيف تتعايش ألفاظ هاتين اللغتين في المستودع الذهني؟ هذه القضايا شغَلت عقول الباحثين خلال السنوات الماضية. وتنقسم النظريات التي تعالج قضية تنظيم المعجم الذهني لدى المتكلم ثنائي اللغة إلى ثلاثة أقسام: نظرية الانفصال[١]، ونظرية الدمج[٢]، ونظرية التخزين المختلط[٣].

تشير نظرية الانفصال إلى وجود نظامين منفصلين في المعجم الذهني لدى المتكلم ثنائي اللغة وعدم الارتباط والتفاعل بينهما. و"كل كلمة لدى المتكلم ثنائي اللغة يمثّلها تمثيلان منفصلان: أحدهما يمثل هذه الكلمة في اللغة الأم، والثاني يمثّلها في اللغة الثانية" (Szubko-Sitarek 2015, 71). مثلا، الناطق باللغة العربية من أبناء الإنجليزية لديه تصوران مختلفان لكلمة "كتاب"، أحدهما متعلق بلغته الأم (book) والثاني مرتبط باللغة الثانية (كتاب).

كما تذكر نظرية الدمج أن المعجم الذهني لدى المتكلم ثنائي اللغة يتكون من النظامين، لكنها تشير إلى وجود التفاعل والترابط بينهما. و"تغيير الشفرة غير واع بين اللغة الأم واللغة الثانية يثبت العلاقة الترابطية القوية بينهما ويرفض صلاحية نظرية الانفصال" (Szubko-Sitarek 2015, 72).

---

[1] Separate Storage Model

[2] Shared Storage Model

[3] Mixed Storage Model

أما نظرية التخزين المختلط فهي تشير إلى وجود مواطن التقاطع بين تخزين ألفاظ اللغة الأم وألفاظ اللغة الثانية سواء على الطبقة الدلالية أم على الطبقة الشكلية. وتعتمد مساحة التقاطع على درجة التشابه بين التصورات في هاتين اللغتين: كلما ازداد التشابه بين التصورات في اللغتين، اتسعت مساحة التقاطع في الطبقة الدلالية.

الدراسة الميدانية ونتائجها

الإطار النظري

يواجه المعجميون العرب عدة قضايا متعلقة بصناعة معاجم لغوية، خاصةً صناعة معاجم لمتعلمي العربية من غير أبنائها؛ ومن جملة هذه القضايا اختيار وسائل شرح للمداخل المعجمية. ويفترض البحث أن صعوبة الاختيار مرتبطة بالاختلافات بين المعجم الذهني لدى أبناء اللغة العربية ولدى متعلمي العربية من غير أبنائها، خاصةً الاختلافات الموجودة في الطبقة الدلالية التي تحتوي على دلائل الألفاظ، والعلاقات القائمة بين معاني الكلمات اللغوية والمفاهيم، أي تلك العلاقات التي يتأثر إنشاؤها بالبيئة الاجتماعية والمحيط الثقافي. وهذا الأمر لا يسمح في بعض الأحوال استخدام نفس التعريفات لشرح المداخل المعجمية أثناء صناعة معجم اللغة العربية لأبناء اللغة ومعجم اللغة العربية للناطقين بغيرها ويهدف البحث إلى الكشف عن مواطن الاختلاف في المعجم الذهني لدى أبناء اللغة العربية ولدى متعلمي العربية من غير أبنائها ودراسة العوامل المؤثرة فيها. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بدراسة ميدانية أُجريت في جامعة قطر في كلية الآداب والعلوم وأُستُهدِفتْ فئتين من الطلاب: متعلمي اللغة العربية من أبنائها ومتعلمي العربية من غير أبنائها.

اختيار مدونة الدراسة

قامت الباحثة بتحليل معجم "المعجم العربي بين يديك"[١] واختارت منه ثلاثة مداخل معجمية لا يكون شرحها واضحًا لمتعلم العربية من غير أبنائها[٢].

صناعة الاستبانة

اعتمادًا على المداخل المعجمية المأخوذة من "المعجم العربي بين يديك" صنعت الباحثة استبانة تتكون من جزئين: يكون الجزء الأول مرتبطا بالمعلومات العامة حول عينة الدراسة (جنسية المشاركين، اللغة الأم، المستوى اللغوي)؛ ويطلب الجزء الثاني من المشاركين تقديم التعريف للكلمات الموجودة في الاستبانة.

اختيار عينة الدراسة

طبقت الدراسة على مجموعتي الطلاب:

- العينة الأولى: أبناء اللغة العربية، وهم طالبات من جامعة قطر مسجّلات في برنامج البكالوريوس في اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم. وعددهنّ ٢٦ طالبة.

- العينة الثانية: غير أبناء اللغة العربية، وهم طلاب مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة قطر مسجّلون في المستويين اللغويين: المستوى المتوسط الأول والمستوى المتقدم الأول. ويعود هؤلاء الطلاب إلى خلفيات لغوية، وثقافية، ودينية مختلفة.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تفسير المواد اللغوية المتوفرة في الاستبانة وفق المعايير التالية: معناها المعجمي الحقيقي، والمعنى المجازي، والمعنى الثقافي، والمعنى الاصطلاحي (إن كان موجودًا)؛

---

[١] "المعجم العربي بين يديك" (٢٠٠٥)، تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار طاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل

[٢] المداخل المعجمية المأخوذة من "المعجم العربي بين يديك":

- "بَطَلٌ: (ج) أبطال: الشجاع، خلاف الجبان، مِقْدام، مُتَفَوِّق في مجاله؛ مثل: بطل السباحة، بطل الجري، خالد بن الوليد بطل من أبطال المسلمين" (ص ٧٠)

- "تِمْثال: (ج) تَماثيل: صَنَمٌ، ما يُنْحَتُ مِنَ الحَجَرِ أَوْ الخَشَبِ في صورَةِ إِنْسانٍ أَو حَيَوانٍ، "كانَ بَعْضُ النَّاسِ يَعْبُدونَ التَّماثيلَ في الجاهِلِيَّة" (ص ٩٠)

- "ظُهْر: وَقْتُ زَوَالِ الشَّمْسِ، مُنْتَصَفُ النَّهَارِ، عَادَ إِلَى البَيْتِ ظُهْرًا، أَدَّى الرَّجُلُ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي المَسْجِدِ" (ص ٢٢٢)

- دراسة نتائج الاستبانة المعروضة على الطلبة من أبناء اللغة العربية؛
- دراسة نتائج الاستبانة المعروضة على الطلاب من غير أبناء اللغة العربية؛
- المقارنة بين النتائج.

تحليل المثال الأول: ظُهْر

"ظُهْر: وَقْتُ زَوَالِ الشَّمْسِ، مُنْتَصَفُ النَّهَارِ، عَادَ إِلَى البَيْتِ ظُهْرًا، أَدَّى الرَّجُلُ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي المَسْجِدِ" (الفوزان ٢٠٠٥، ٢٢٢).

لقد بدأ المعجم تعريفه للمدخل "ظُهْر" بقوله "وقت زوال الشمس"، وهو الجزء الذي سيعمد البحث على تحليله بإزاء المدخل. فالمعجمي يبدأ بالتعريف الذي يراه أوضح وأدق، ولا شك في أن بداية شرح المدخل بهذه العبارة توحي أنها عبارة البؤرة في تعريف المدخل، أما ما كان بعد ذلك "منتصف النهار" فيفترض أن يكون معنى جديدًا أو توضيحًا للمعنى الأول. ولا شك في كونه إيضاحًا للتعريف الواقع في بؤرة المعجم الذهني لواضع المعجم؛ لذلك فضله على التركيب الثاني: "منتصف النهار". وتأتي الجملتان التاليتان في التعريف: "عَادَ إِلَى البَيْتِ ظُهْرًا، أَدَّى الرَّجُلُ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي المَسْجِدِ" لإيضاح الاستخدام السياقي؛ أي وضع المدخل في سياق لغوي حيٍّ.

ولا شك في أن البعد الديني كان له أثر في تفضيل المعجمي لـ"زوال الشمس" عنه لـ"منتصف النهار". فالعبارة الأولى واردة في كتب الفقه، وخاصة في تحديد وقت صلاة الظهر. وهذا التفضيل يعني أن العبارة الأولى هي الأكثر ورودًا على ذهن واضع المعجم.

لكن التحليل اللغوي لتركيب "زوال الشمس" يحيل إلى المعنى المباشر وهو غياب الشمس. وهو الأمر الذي يجعلنا في حاجة إلى تحليل هذا التعريف إلى مستويات مختلفة كالآتي:

ا) المستوى المعجمي، الحقيقي، المباشر: "غروب الشمس"

ب) المستوى المجازي: "الموت" أو "نهاية العالم"

ت) المستوى الثقافي: "ظُهْر". ويمثل تركيب "زوال الشمس" تعبيرًا اصطلاحيًّا مغلقًّا يعني "زوال ظل الأجسام الواقعة تحت الشمس". ويبدو أن هذا التركيب قد حدث له اختصار كثير وربما مرَّ بأكثر من خطوة ليصل إلى التركيب المستخدم في المعجم. إذ ربما حذف أولاً قوله (الأجسام الواقعة تحت)، وصار التركيب (زوال ظل الشمس)، ثم استغنى عن المضاف، واكتفى التركيب بالمضاف إليه (شمس)، وهو تعبير اصطلاحي يقع في إطار من الخصوصية الثقافية، وسوَّغ هذا الاستخدام شيوعه في لغة الفقه الإسلامي في تحديد وقت الظهر.

وفي إطار التحليل السابق لتعريف المعجم يمكننا أن نعمل على تصنيف وتحليل إجابات الطلاب، التي جاءت كالآتي:

الجدول ٢: تحليل المثال الأول: نتائج الطالبات من أبناء اللغة العربية

	معنبير "زوال الشمس"	مستوى المعنى	عدد الاجابات	النسبة
	غروب الشمس/ المغيب	حقيقي مباشر	٢٢	% ٨٤,٦
	يوم القيامة	مجازي	١	% ٣,٨
	النوم	مجازي	١	%٣,٨
	وقت الراحة والنوم	مجازي	١	%٣,٨
	وقت العصر	قريب من التعبير الاصطلاحي	١	%٣,٨
	ظُهْر	تعبير اصطلاحي	٠	%٠

وبالنظر إلى التحليل السابق لإجابات الطالبات الناطقات بالعربية، نجد أن النسبة العظمى قد استخدمت المعنى المباشر للتركيب "زوال الشمس"، في حين جاء المعنى المجازي في إجابات ثلاثة وهي يوم القيامة والنوم ووقت الراحة. ولم تشر طالبة واحدة إلى معنى التعبير الاصطلاحي (وقت الظهيرة)، ولكن اقتربت منه طالبة بتعريفها "وقت العصر".

الجدول ۳: تحليل المثال الأول: نتائج الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية

	معنى تعبير "زوال الشمس"	مستوى المعنى	عدد الاجابات	النسبة
	غروب الشمس / مغرب	حقيقي مباشر	١٨	% ٦٩
	ظُهْر	تعبير اصطلاحي	٨	% ٣١
	الموت أو نهاية العالم	مجازي	٠	%٠

ويبين التحليل الإحصائي السابق للمعاني التي ذكرها الطلاب الناطقين بغير العربية أن نسبة قاربت ٧٠% تبادر إلى ذهنها المعنى الحقيقي المباشر (غروب/ مغيب الشمس)، وأن نسبة قاربت ٣٠% تبادر إلى ذهنها معنى التعبير الاصطلاحي.

وعند المقارنة بين الجدولين السابقين يتضح أن معنى التعبير الاصطلاحي لم يرد تقريبًا في أذهان أبناء العربية، وهو ما يمكن أن يعلل بأن هذا المعنى الاصطلاحي لتعبير (زوال الشمس) غير شائع عمومًا، وأننا يمكن أن نصنفه ضمن التعبيرات الاصطلاحية الخاصة بفئة لغوية أو اجتماعية ما، وهي فئة لغة الفقه/ الفقهاء، أو علم المواقيت والنجوم.

ويبقى سؤال حول ظهور هذا المعنى التعبيري (زوال الشمس= وقت الظهيرة) لدى الناطقين بغير العربية. وعند العودة إلى الطلاب الذين أجابوا هذه الإجابة، وهم ثمانية طلبة، اتضح أنهم مسلمون، وجنسياتهم هي الهند وبنجلادش، وإندونيسيا، وتركيا. وهنا يتضح أثر التعليم في بناء الجانب الدلالي في المعجم الذهني؛ فالطلاب المسلمون غالبًا ما يدرسون في الفقه تحديد مواقيت الصلاة، وغالبًا ما يمر عليهم تعبير وقت الزوال/ زوال الشمس إشارة إلى وقت صلاة الظهر.

تحليل المثال الثاني: تِمْثَال

"تِمْثال: (ج) تَماثيل: صَنَمٌ، ما يُنْحَتُ مِنَ الحَجَرِ أَوْ الخَشَبِ في صورَةِ إِنْسانٍ أَو حَيَوانٍ، "كانَ بَعْضُ النَّاسِ يَعْبُدونَ التَّماثيلَ في الجاهِلِيَّة" (الفوزان ٢٠٠٥، ٩٠).

ويبدو أن تعريف المعجم يجعل من التمثال والصنم مرادفين؛ فلا فرق في التعريف بين المدخل "تمثال"، ووسيلة التعريف الأولى -وهي وسيلة استخدام المرادف- "صَنَمٌ". ثم يأتي التعريف بالشرح (ما يُنْحَتُ مِنَ الحَجَرِ أَوْ الخَشَبِ في صورَةِ إِنْسانٍ أَو حَيَوانٍ)، وهو تعريف قاموسي منطقي اعتمد خصائص المعرفة من مكونات الصنع، والهدف من الصنع هو العبادة. ويعود هذا التعريف إلى الفقه الإسلامي، وإذا عدنا إلى المعجم الوسيط في تعريفه للتمثال، نجده يقول: "ما نُحِتَ من حجر أو صنع من نحاس ونحوه يحاكى به خلق الطبيعة" (مجمع اللغة العربية ٢٠١١، ٨٥٤)، ولم يشر المعجم إلى فكرة الصنم. وعن المعنى الذهني نفسه عبَّر معجم اللغة العربية المعاصرة، إذ قال في تعريفه: "ما نُحِتَ مُشَبَّهًا بالمخلوقات من عباد وحيوان وغيرها، صورة مصوَّرة (صنعوا له تمثالاً من رخام- تماثيل العظماء- {ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون}" (عمر ٢٠٠٨، ٢٠٦٧)، وهنا يشير الاستشهاد القرآني إلى أحد معاني التمثال، وهو الصنم.

وعند العودة إلى تعريف الصنم، نجد الوسيط يعرّفه بأنه: "تمثال من حجر أو خشب او معدن، كانوا يزعمون أن عبادته تقربهم إلى الله" (مجمع اللغة العربية ٢٠١١، ٥٢٦)، وقريبًا منه جاء تعريف معجم اللغة العربية المعاصرة. وهنا يبدو أن المعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة يفرقان بين المعنى الذهني لتمثال وصنم، فالصنم فقط -وهو نوع من التماثيل-هو ما يكون للعبادة. إذن -وفق الوسيط-فالتمثال أعم من الصنم؛ التمثال يشتمل على الصنم وربما غيره، والصنم ينضوي تحت التمثال. في حين يرى المعجم العربي بين يديك أن التمثال والصنم مترادفان، وهذه الرؤية هي التي ظهرت في تعريفه لمدخل "تمثال" و"صنم". تتضح الرؤية أكثر إذ يقول المعجم: "صَنَمٌ: (أصنام): كل ما عُبِدَ من دون الله من تمثال أو صورة". وربما يمكننا قراءة هذا التعريف على أن التمثال نوع من الأصنام، والصنم أعم من التمثال؛ إذ يشمل -وفق التعريف-الصنمُ التماثيل والصور. وربما كانت نظرة القائمين على صناعة المعجم العربي بين يديك تشير إلى اعتقاد بأن كلمة تمثال لا تطلق إلا على ما يُنْحَتُ أو يصوَّر لأجل العبادة. في حين أنه أحد المعاني وليس جميعها.

وبالعودة إلى إجابات الطلاب والطالبات يمكننا أن نقرأ إجاباتهم كالآتي:

الجدول ٤: تحليل المثال الثاني: نتائج الطالبات من أبناء اللغة العربية

	معنى كلمة "تمثال"	مستوى المعنى	عدد الإجابات	النسبة
	ما نُحِتَ من حجر أو صنع من نحاس ونحوه يحاكي به خلق الطبيعة	المعنى المعجمي العام	١٠	% ٣٨,٥
	مجسم للزينة أو للعبادة	معنى لغوي متعدد الوظائف	٧	%٢٧
	صنم/ ما يعبد	معنى ثقافي خاص	٧	%٢٧
	مجسم لرمز ما	معنى لغوي خاص	٢	% ٧,٥

ونلاحظ هنا الاختلاف الكبير في آراء الطالبات. ذكرت ١٠ طالبات – ما يساوي ٣٨,٥ % - المعنى المعجمي العام لمدخل "تمثال"، في حين مالت نسبة ٣٤,٥ % إلى المعنى اللغوي سواء أكان عامًا لا يحمل خصائص تمييزية، أو كان خاصًا، به ملامح تمييزية (مجسم لرمز ما أو مجسم للزينة والعبادة). وجاءت نسبة ٢٧ % إلى معنى ثقافي خاص (صنم).

الجدول ٥:تحليل المثال الثاني: نتائج الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية[١]

	معنى كلمة "تمثال"	مستوى المعنى	عدد الإجابات	النسبة
	ما نُحِتَ من حجر لشخص ما	مباشر عام	١٢	% ٤٦
	صنم	معنى ثقافي خاص	٦	% ٢٣
	نُصُب تذكاري	مباشر خاص	٣	%١١,٥
	هيكل	خاص	٢	%٧,٧
	صورة	مباشر خاص	١	%٣,٨

نلاحظ في الجدول الاختلاف الكبير بين المعاني الذهنية لدى الطلاب؛ ولا شك في أن البعد الثقافي والتعليمي للطلاب يؤثر في تصورهم الذهني لمعنى الكلمة. كما نجد هنا المعاني التي ذكرها الطلاب غير الناطقين بالعربية ولم يذكرها الطلاب العرب؛ وهي (نُصُب تذكاري، صورة، وهيكل). إن هذا الاختلاف يمكن تفسيره في ضوء الثقافة والتعلم.

تحليل المثال الثالث: بَطَلٌ

"بَطَلٌ: (ج) أبطال: الشجاع، خلاف الجبان، مِقْدام، مُتَفَوِّق في مجاله؛ مثل: بطل السباحة، بطل الجري، خالد بن الوليد بطل من أبطال المسلمين" (الفوزان ٢٠٠٥، ٧٠)

ويتجلى من شرح المعجم أنه استخدم المرادف (الشجاع) ووضحه بالمضاد (خلاف الجبان)، وهو استخدام غير دقيق. فكلمة (خلاف) لا تقتضي منطقيًّا المضاد الذي لا يجتمع أو يرتفع مع الطرف الآخر (الشجاع)، فكلمة خلاف لا تعني ضد، فغير الشجاع لا يقتضي بالضرورة الجبان؛ فالأشخاص لا ينقسمون قسمة ثنائية بين الشجاعة والجبان، بل هناك وسط غير مذكور. ويأتي المعنى اللغوي الثاني (مِقْدام) ويمكن أن يلاحظ عليه أنه أصعب من كلمة المدخل (شجاع)، وتأتي الدلالة الأخيرة متفوق في مجاله.

يمكننا تفسير كلمة "بَطَلٌ" على ثلاثة مستويات:

أ) المستوى المعجمي / اللغوي المباشر: "بَطَلٌ هو صفة مشبهة تدل على الثبوت من بَطُلَ" (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ص ٦٢). وهذا المعنى اقترب من معنى "شجاع" الذي يتوسّل به المعجم.

ب) المستوى الثقافي: "بَطَلٌ" هو إنسانٌ يختلف عن بقية الناس بصفاته المتميزة وأفعاله البارزة، ويساهم – في معظم الأحوال – في مساعدة البشر وغيره.

ت) المستوى المصطلحي: -مصطلح رياضي: مُتميِّز ومُتفوّق في مجاله الرياضيّ

[١] هناك طالبان لم يجيبا عن سؤال (معنى كلمة تمثال)، وبذلك يكون عدد الطلاب الذين أجابوا (٢٤) طالبًا، ولذلك كان المجموع الإجمالي للنسبة المئوية ٩٢%، وليس ١٠٠%.

- مصطلح فني وأدبي: مَن يلعب دورًا أساسيًّا في رواية أو مسرحيّة

وبالعودة إلى إجابات الطلاب والطالبات يمكننا أن نقرأ إجاباتهم كالآتي:

الجدول ٦: تحليل المثال الثالث: نتائج الطالبات من أبناء اللغة العربية

	معنى كلمة "بطل"		عدد الإجابات	النسبة
	المعنى المعجمي، المباشر		١٨	% ٦٩
	المعنى الثقافي		٥	% ١٩,٦
	المعاني الأخرى – فائز		٢	% ٧,٦
	المعنى الاصطلاحي	الرياضي	١	% ٣,٨
		الفني	-	-

الجدول ٧: تحليل المثال الثالث: نتائج الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية

	معنى كلمة "بطل"		عدد الإجابات	النسبة
	المعنى الثقافي		١١	% ٤٢
	المعنى المعجمي، المباشر		٣	% ١١,٥
	المعنى الاصطلاحي	الفني	٧	% ٢٧
		الحربي/ فارس	٤	%١٥,٥
		الرياضي	١	% ٣,٨

يشير الجدول الأول إلى أنّ معظم الطالبات العربيات (وعددهنّ ١٨ طالبة) يرجع إلى معنى كلمة "بطل" المعجمي، أي أن "بطل" هو شخص شجاع، وهذا الشرح الذي يستخدمه المعجم. في حين خمس طالبات أشرن إلى المعنى الثقافي للكلمة، وطالبة واحدة فقط ذكرت المعنى الاصطلاحي الرياضي.

أما الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، فمعظمهم – ١١ طالبا – رجع إلى المعنى الثقافي للكلمة قائلا إنّ البطل شخص قام بأفعال عظيمة، بارزة. و٣ طلاب فقط توسلوا بالشرح المعجمي المباشر. ومن الجدير بالذكر أن ٧ طلاب – ما يساوي ٢٧ % – ذكروا المعنى الاصطلاحي الفني للكلمة، أي أنّ البطل هو شخص يلعب دورًا أساسيًا في الرواية، أو المسرحية، أو الفيلم. كما أشار ٤ طلاب إلى أن كلمة "البطل" تدل على شخص شجاع في الحرب أو فارس؛ وهذه المعاني لم يذكرها الطلبة من أبناء اللغة العربية.

توضح هذه الأمثلة النموذجية – الأمثلة الثلاثة المذكورة أعلاه - أن المعنى الدلالي، والتصور الذهني لمعنى الكلمة يختلفان بناء على اللغة الأم، والثقافة، ومستوى التعلم ونوعه.

خاتمة

تناول هذا البحث مفهوم المعجم الذهني وأهم صفاته وخصائصه، واطلع على بنيته الداخلية وطرق تنظيم الوحدات اللغوية ضمنه؛ وخاصة توقف البحث على ثلاثة نماذج توزيع الألفاظ ضمن المعجم الذهني: نموذج الشبكة الهرمية، ونموذج امتداد التنشيط، ونموذج الأنماط الدلالية. كما اطلع البحث على طرق ترتيب الألفاظ في المعجم الذهني لدى المتكلم ثنائي اللغة، وركز على ثلاث نظريات تعالج هذه القضية: نظرية الانفصال، ونظرية الدمج، ونظرية التخزين المختلط.

وبعد الاطلاع على أهم خصائص المعجم الذهني حاولت الباحثة المقارنة بين المعجم الذهني والقاموس الورقي اعتمادا على أربعة معايير: أساس تنظيم المعجم، وكمية المعلومات الموجودة في المعجم ونوعيتها، وطرق استخدام المعجم. ومن خلال هذه المقارنة توصلت الباحثة إلى وجود فرق مبين بين هذين المعجمين؛ يمثل المعجم الذهني نظاما معقدا محكوما بخبرات ثقافية واجتماعية، ويتضمن هذا النظام عددا غير متناه من الوحدات اللغوية التي لا تكون وحدات ثابتة من حيث شكل ودلالة، بل تتغير بالتوازي مع تغييرات تحدث في المجتمع.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أُجريت في جامعة قطر أشارت الباحثة إلى وجود الاختلافات في تنظيم المعجم الذهني لدى أبناء اللغة العربية والناطقين بغيرها، كما أشارت إلى أن معظم الاختلافات تقع في الطبقة

الدلالية للمعجم الذهني، أي الطبقة التي تكون مرتبطة بدلالات الألفاظ والعلاقات القائمة بين معاني الوحدات اللغوية والتصورات الذهنية. وتؤدي هذه الاختلافات إلى أن التعريفات ووسائل الشرح المستخدمة في معجم اللغة العربية لأبناء اللغة لا تصلح في بعض الأحيان لمعجم اللغة العربية لغير أبناء اللغة.

المصادر و المراجع:

العربي، ربيعة، وعلوي، حافظ إسماعيل، وفؤاد، أيشراف. (٢٠٢٠). المعجم الذهني: النمذجة والتقييس (نصوص مترجمة). عمان: كنوز المعرفة.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، وحسين، مختار طاهر، وفضل، محمد عبد الخالق محمد. (٢٠٠٥). المعجم العربي بين يديك. الرياض: العربية للجميع.

بوعناني، مصطفى، وزغبوش، بنعيسى. (٢٠١٥). اللغة والمعرفية: بعض مظاهر التفاعل المعرفي بين اللسانيات وعلم النفس. الأردن: عالم الكتب الحديث.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية. (٢٠١١). المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

Белоусов, К., Ерофеева, В. И Лещенко, Ю. (2018). Полевой принцип организации ментального лексикона и сценарии активизации полей. *Вопросы психолингвистики*: 1 (35), стр 39 – 53.

References

Aitchison, J. (2012). *Words in the mind: An introduction to the mental lexicon*. John Wiley & Sons.

Al-Arabi, Rabieta, wa alawi, Hafiz 'Ismaeil, wa fuaad, 'Ayshraf. (2020). *al-muejam al-dhehni: al-namdhajat wal-taqyis (nusus mutarjamati)*. Oman: Konuz Al Maarefa.

Al-Fuzan, abudlrahman ibn 'Ibrahim, wa Hussayn, Mukhtar tahir, wa fadla, muhamad eabd alkhaliq muhamad. (2005). *al-muejam al-arabi bayn yadayk*. Riyadh: ARABIC FOR ALL.

Belousov, K., Erofeeva, V. I Lesenko, U. (2018). Polevoj princip organizacii mental'nogo leksikona i scenarii aktivizacii polej. *Voprosy psiholingvistiki: 1 (35)*, str 39 - 53.

Bouanani, Mustafa, & Zarhbouch, Benaissa. (2015). *al-lughat wal-maerifiat: baedh mazāhir al-tafāel al-maerifi bayn al-lisāniāt waelm al-nafs*. Jordan: The Modern World of Books.

Collins, A. M., & Loftus, E. F. (1975). A spreading-activation theory of semantic processing. *Psychological review*, *82*(6), 407.

Collins, A. M., & Quillian, M. R. (1969). Retrieval time from semantic memory. *Journal of verbal learning and verbal behavior*, *8*(2), 240-247.

Fay, D. & Cutler, A. (1977). Malapropism and the Structure of the Mental Lexicon. *Linguistic Inquiry, 3* (8), 505 – 520.

He, H. & Deng, Y. (2015). The Mental Lexicon and English Vocabulary Teaching. *English Language Teaching,* 7 (8), 40 – 45.

Lakoff, G. (2008). *Women, fire, and dangerous things: What categories reveal about the mind*. University of Chicago press.

Majmae Allughat Alarabiat. (2011). *al-muejam al-wasiti*. Egypt: Al Shorouk International Library.

Rosch, E. (1975) Cognitive Representation of semantic Categories. *Journal of Experimental Psychology: General, 104* (3), 192 – 233.

Singleton, D. (1999). *Exploring the Second Language Mental Lexicon*. Cambridge: Cambridge University Press.

Szubko-Sitarek, W. (2015). *Multilingual lexical recognition in the mental lexicon of third language users*. Heidelberg: Springer.

Umr, Ahmad Mukhtar. (2008). *muejam al-lughat al-arabiat al-muāsirat*. Cairo: The world of books.

Willem, J. M. L. (1989). *Speaking: From intention to articulation*. MIT Press.

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Hres, M. (2021). Mental Lexicon and Dictionaries of Arabic Language for Non-Native Speakers. *Language Art*, 6(2)47-62, Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2021.09

URL: https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/212

Language Art, 6(2): pp. 47-62, 2021, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2021.09 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۶، شماره ۲، سال ۲۰۲۱، از صفحه ۴۷ تا ۶۲

واژگان ذهنی و فرهنگ لغات زبان عربی برای گویشوران غیربومی

ماریا هریس[1]

دستیار تدریس، مرکز عربی برای غیر بومی‌ها، دانشکده هنر و علوم
دانشگاه قطر، قطر.

(تاریخ دریافت: ۲۰ دی ۱۳۹۹؛ تاریخ پذیرش: ۲۹ اسفند ۱۳۹۹؛ تاریخ انتشار: ۱۰ خرداد ۱۴۰۰)

در این مقاله واژگان ذهنی مورد مطالعه قرار می‌گیرند، ویژگی‌های اصلی آنها و نظریه‌های موجود در مورد توزیع اطلاعات در واژگان ذهنی یک فرد تک‌زبانه و دو زبانه مرور و توصیف می‌شود. همچنین، ساختار واژگان ذهنی با فرهنگ لغت کاغذی، و واژگان ذهنی یک بومی عرب زبان با یک شخص غیربومی مقایسه می‌گردد. فرض محقق بر این است که به دلیل برخی تفاوت‌ها در ساختار واژگان ذهنی بومیان و غیربومیان، برخی از توضیحات واژگانی که در فرهنگ لغت‌هایی که گویشوران بومی را هدف خود قرار می‌دهد، و مورد استفاده آنها قرار می‌گیرد، ممکن است برای فرهنگ لغت‌هایی که زبان آموزان دوم را هدف قرار می‌دهد، مناسب نباشد. به منظور اثبات این فرضیه، مطالعه‌ای میدانی در دانشگاه قطر انجام شد که شامل دو گروه از دانشجویان بود: دانشجویان زبان عربی به عنوان زبان مادری و کسانی که عربی را به عنوان زبان دوم یاد می‌گیرند.

واژه‌های کلیدی: واژگان ذهنی، فرهنگ لغات چاپی، تجسم ذهنی، گویشوران غیر بومی.

[1] Email: mhres@qu.edu.qa

Language Art, 6(2): pp. 47-62, 2021, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2021.09 DOR:
Article No.: 62.31.140002.4762

ORIGINAL REVIEW

Mental Lexicon and Dictionaries of Arabic Language for Non-Native Speakers

Maryia Hres[1]

Teaching Assistant, Arabic for Non-Native Speakers Center,
College of Arts and Science, Qatar University, Qatar.

(Received: 09 January 2021; Accepted: 19 March 2021; Published: 31 May 2021)

The paper studies mental lexicon, describes its main features and overviews existing theories of information distribution in mental lexicon of a monolingual and bilingual person. As well, it compares the structure of mental lexicon with that of a paper dictionary, and the mental lexicon of a native speaker of the Arabic language with that of a non-native speaker. The researcher hypothesizes that due to some differences in the structure of mental lexicon of native and non-native speakers some explanations of lexical entries used in dictionaries that target native speakers may not be relevant for dictionaries that aim at second language learners. In order to prove this hypothesis a study was held in Qatar University which embraced two groups of students: students of the Arabic language as a native language and those who learn Arabic as a second language.

***Keywords*:** Mental Lexicon, Printed Dictionary, Mental Representation, Non-Native Speakers.

[1] Email: mhres@qu.edu.qa